دودو و ميمي في لبنان

إعداد و رسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

obeikandl.com

صَدِيقانا دُودُو وَمِيمِي أَحَبَّا التَّعَرُّفَ عَلَى بِلادِ الشَّامِ ، فَقَرَّرَا أَنْ يَبْدَأَا رِحْلَةً يَجُوبَانِ خِلالَهَا بِلادَ الشَّامِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهَا.

قَرَّرَ دُودُو وَمِيمِي التَّوَجُّهَ إِلَى لُبْنَانَ الأَخْضَرِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلامِحِهِ وَمَنَاطِقِهِ الجَمِيلَةِ.

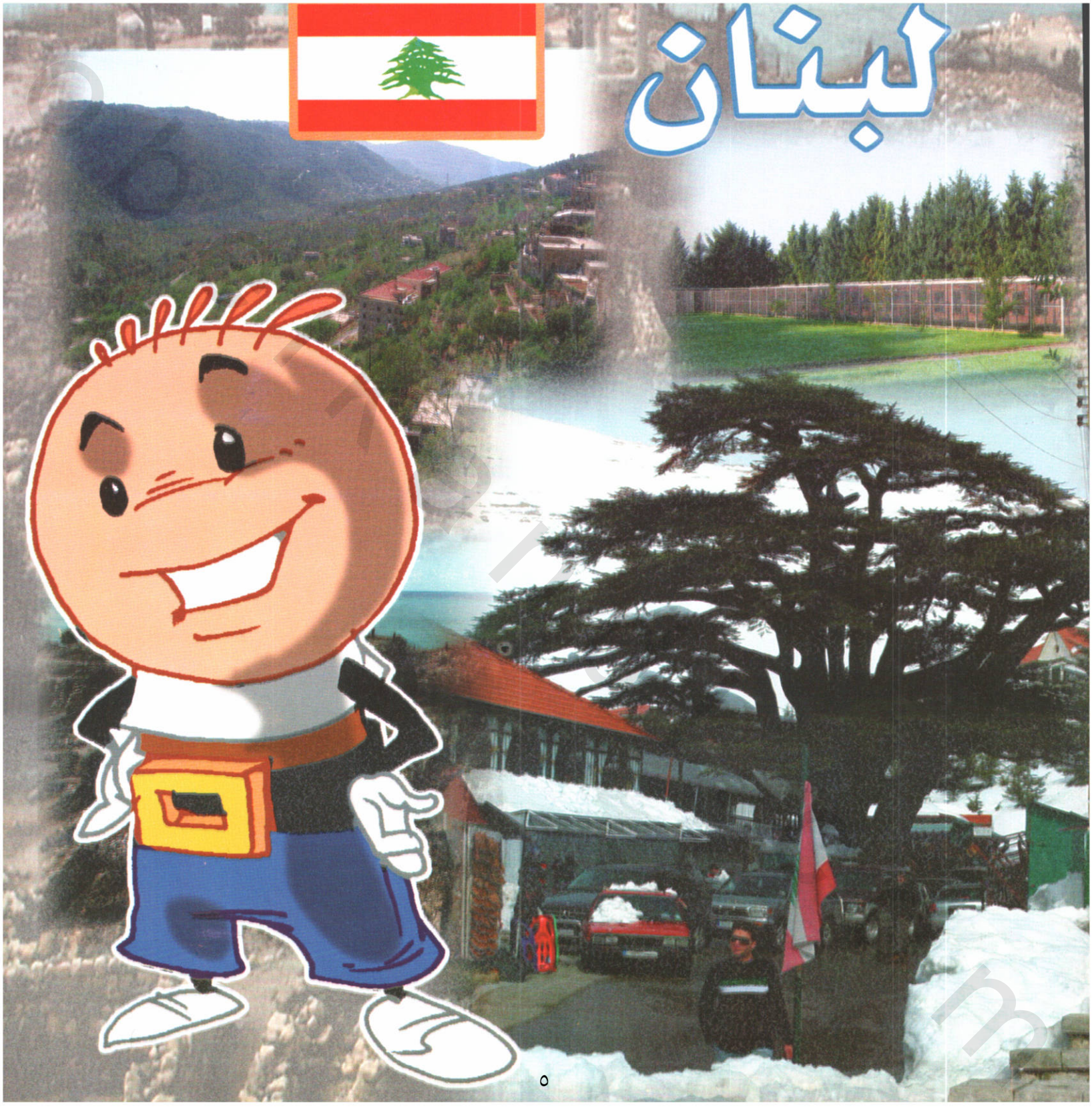
لبنان

يَقَعُ لُبْنَانُ عَلَى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْبَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ.

تَتَمَيَّزُ طَبِيعَتُهُ بِارْتِفَاعِ التَّضَارِيسِ الجُغْرَافِيَّةِ فِيهِ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ.

أَهَمُّ أَنْهَارِ البِلادِ هِيَ : نَهْرُ العَاصِي وَاللِّيْطَانِيِّ وَالكَلْبِ.

بَيْرُوتُ هِيَ عَاصِمَةُ لُبْنَانَ ، وَأَكْبَرُ مُدُنِهِ .

أَهَمُّ المُدُنِ الأُخْرَى : طَرَابُلُسُ ، صُورُ ، صَيْدَا ، جُونِيه ، زَحْلَةُ ، وَجُبَيْلُ .

فِي لُبْنَانَ سِلْسِلَتَانِ جَبَلِيَّتَانِ هُمَا : سِلْسِلَةُ جِبَالِ لُبْنَانَ الشَّرقِيَّةُ ، وَسِلْسِلَةُ جِبَالِ لُبْنَانَ الغَرْبِيَّةُ ، وَيَقَعُ بَيْنَهُمَا سَهْلُ البِقَاعِ .

****

لبنان الأخضر

يُعْتَبَرُ لُبْنَانُ مِنْ أَجْمَلِ البُلْدَانِ العَرَبِيَّةِ ؛ حَيْثُ تَمْتَدُّ رُقْعَتُهُ عَلَى بِسَاطٍ أَخْضَرَ خَلابٍ، وَتَنْعَدِمُ فِيْهِ المَنَاطِقُ الصَّحْرَاوِيَّةُ ، وَتَوَاجُدُهُ عَلَى شَوَاطِئِ المتوَسِّطِ أَعْطَاهُ مُنَاخاً رَائِعاً طَوَالَ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَيُعْتَبَرُ مَحَطَّ أَنظارِ السُّوَّاحِ العَرَبِ وَالأَجَانِبِ .

بيـــروت

بَيْرُوتُ عَاصِمَةُ لُبْنَانَ وَبَوَّابَةُ الشَّرْقِ بِسَبَبِ مَوْقِعِهَا الاسْتِرَاتِيجِيِّ ، وَتُعْتَبَرُ نُقْطَةَ وَصْلٍ بَيْنَ القَارَّاتِ الثَّلاثِ : آسْيَةَ وَإِفْرِيْقِيَّةَ وَأُوْرُوبَّةَ ، وَيَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِهَا مِلْيُونَ نَسَمَةٍ ، وَيُشَكِّلُونَ مُجْتَمَعاً فَرِيْداً مِنَ الحَضَارَتَيْنَ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ ، وَتُعْتَبَرُ مَرْكَزاً ثَقَافِيّاً كَبِيراً ذَا تَأْثِيرٍ فَعَّالٍ فِي الشَّرقِ الأَوْسَطِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى قَدِيماً (بريت) أَيْ مَدِيْنَةُ الآبَارِ .

الأرز

يَبْلُغُ عَددُ شَجَرِ الأَرْزِ في لُبْنَانَ حَوالَي (400) شَجَرَةٍ ، وَيَصِلُ عُمُرُ هَذِهِ الأَشْجَارِ إلى (1500) سَنَةٍ ، وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ الأَشْجَارُ رَمْزاً لِلْعَظَمَةِ وَالخُلودِ ، وَرَمْزاً لِلُبْنَانَ وَزِيْنَةَ عَلَمِهِ الوَطَنِيِّ . اسْتَخْدَمَ اليُونَانُ وَالفَرَاعِنَةُ خَشَبَ الأَرْزِ لِبِنَاءِ أَبْنِيَتِهِمْ ، وَقَرِيَةُ الأَرْزِ تَقَعُ عَلَى ارْتِفَاعِ (2000 م) فَوْقَ سَطْحِ البَحْرِ.

مغارة جعيتا

تَقَعُ كُهُوفُ جْعِيتَا عَلَى اليَمِيْنِ مِنْ قَريَةِ زوقِ مِيْكَائِيل ، وَيَقِلُّ نَظِيرُ هَذِهِ الكُهُوفِ حَوْلَ العَالَم ، فَلَقَدْ نَحَتَتِ المِيَاهُ ممراتٍ طَبِيعِيَّةً مَفْتَوحةً تَحْتَ تِلالٍ مِنَ الغَابَاتِ في جِبَالِ لُبْنَانَ ، وَهَذِهِ الكُهُوفُ تُعَدُّ قَنَاةً أَو مَهْرَباً لِنَهْرٍ جَوفِيٍّ ، وَهُوَ المصْدَرُ الأَسَاسِيُّ لِنَهْرِ الكَلْبِ .

بعلبك

بَعْلَبَكُّ هِيَ مَدِينَةٌ لُبْنَانِيَّةٌ فِي وادِي البِقَاعِ عَلَى ارتِفَاعِ (1170 م) عَنْ سَطْحِ البَحْرِ تَقْرِيباً ، تَقَعُ عَلَى شَرْقِ نَهْرِ اللِّيْطَانِي .

تَشْتَهِرُ بِآثَارِهَا كَبَقَايَا المَعْبَدِ مِنْ فَتْرَةِ الوُجُودِ الرُّومَانِيِّ ، عِنْدَمَا كَانَتْ بَعْلَبَكُّ تُسَمى (هِيلْيُوبُولُس) (أَيْ : مَدِيْنَةُ الشَّمْسِ) إِحْدَى أَهَمِّ مَعَالِمِ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ .

جبيل

جُبَيْلُ هِيَ مَدِيْنَةٌ فِينِيْقِيَّةٌ يُطْلَقُ عَلَيْهَا حَالِيّاً (جْبَيْلُ) عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ شَمَالَ بَيْرُوتَ بِلُبْنَانَ . وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا الآشُورِيُّونَ وَالبَابِلِيُّونَ (جبلة) ، وَكَانَتْ مِيْنَاءً هَامّاً لِلتَّبَادُلِ التِّجَارِيِّ مَعَ مِصْرَ فِي العَصْرِ البرُونْزِيِّ ؛ حَيْثُ كَانَتْ تَسْتَورِدُ مِنْهُ خَشَبَ الأَرْزِ لِصِنَاعَةِ السُّفُنِ مُنْذُ سَنَةَ (3000ق.م) .

جبل عامل

جَبَلُ عَامِلَ : هُوَ جَبَلٌ وَاقِعٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ دِمَشْقَ ، وَقَدْ سُمِّيَ بِجَبَلِ عَامِلَ نِسْبَةً لِبَنِي عَامِلَةَ الَّذِينَ سَكَنُوهُ ، وَتَسْمِيَتُهُ بِجَبَلِ عَامِلَ لأَنَّهُ جِبَالٌ كَثِيرَةٌ وَبِجَبَلِ عَامِلَةَ بِلَفْظِ المُفْرَدِ .

صيدا

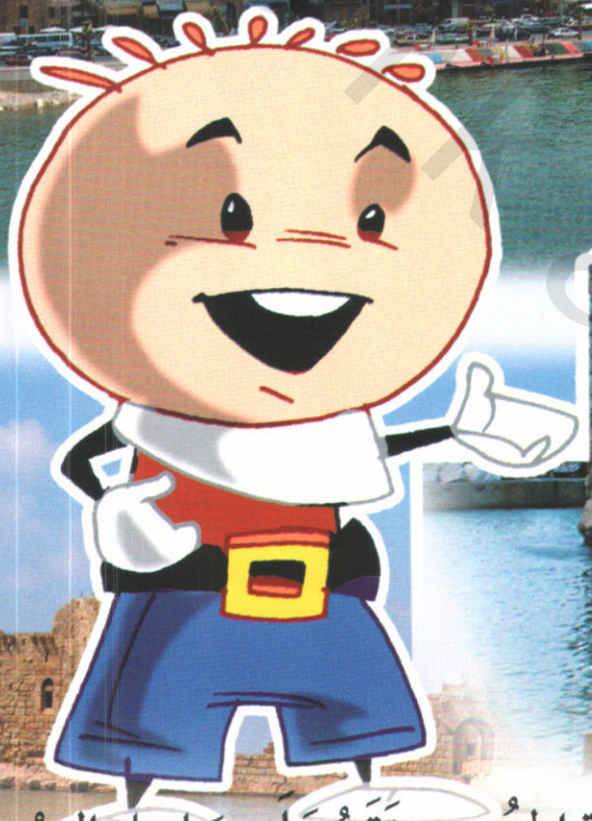

صَيْدا ثَالِثُ أَكْبَرِ المدُنِ اللُّبْنَانِيَّةِ ، وَأَكْبَرُ مُدُنِ مُحَافَظَةِ الجنُوبِ ،تَقَعُ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ شَمَالَ صُورٍ بحَوالَي (25 كم) ، و (50 كم) جَنُوبَ العَاصِمَةِ بَيْرُوتَ .

صـور

تُعْتَبَرُ مَدِينَةُ (صُور) الجَنُوبِيَّةُ في لُبْنَانَ مِنْ أَشْهَرِ حَوَاضِرِ العَالَمِ عَبْرَ التَّارِيْخِ، وَيَعُودُ تَارِيْخُ تَأْسِيسِ (صُور) إِلى بِدَايَاتِ الأَلْفِ الثَّالِثِ قَبْلَ المِيْلادِ ، أَمَّا عَصْرُهَا الذَّهَبِيُّ فَإِنَّ صُوراً لَمْ تَبْلُغْهُ إِلا في غُضُونِ الأَلْفِ الأَوَّلِ قَبْلَ المِيْلادِ ، فَفِي بِدَايَاتِ تِلْكَ الحِقْبَةِ في حَوَالَي القَرْنِ العَاشِرِ قَبْلَ المِيْلادِ قَامَ مَلِكُهَا حِيرامُ بِإِنْجَازِ عَدَدٍ مِنَ المَشَارِيعِ العُمْرَانِيَّةِ ، وَفي عَامِ (634 م) دَخَلَتْ جُيُوشُ المُسْلِمِينَ المدينَةَ مِنْ دُونِ أَيَّةِ مُقَاوَمَةٍ تُذكَرُ ، فَتَابَعَتْ مَسِيرَةَ ازْدِهَارِهَا في ظِلِّ الخُلَفَاءِ الأُمَوِيِّينَ وَالعبَّاسِيِّيْنَ .

****

طرابلس

تُؤَكِّدُ المَصادِرُ التَّارِيخِيَّةُ وَالتَّنْقِيبَاتُ الأَثَرِيَّةُ وُجُودَ طَرَابُلُسَ مُنْذُ سِتَّةَ عَشَرَ قَرْناً، وَلا يُمْكِنُ مُتَابَعَةُ تَارِيْخِ طَرَابُلُسَ بِدِقَّةٍ قَبْلَ أَحَدَ عَشَرَ قَرْناً.

في ذَلِكَ الحِيْنِ كَانَتْ طَرَابُلُسُ عَاصِمَةَ الفِينِيقِيِّينَ ، وَحَالِيّاً تُعْتَبَرُ طَرَابُلُسُ العَاصِمَةَ الإِدَارِيَّةَ لِلْمُحَافَظَةِ وَضَاحِيَتَيْهَا : البحصاصِ والبدَّاويِّ ، بِالإِضَافَةِ إِلى شَرِيْطَيْنِ ضَيِّقَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ شَاطِئِ البَحْرِ ، واحِدٌ بِاتِّجاهِ الشَّمَالِ ، وَالآخَرُ بِاتِّجَاهِ الجَنُوبِ ، لِتُصْبِحَ مَسَاحَتُهُ (24 كِيلُومِتْرَ مُرَبَّعاً) .

****

رحلة

زَحْلَةُ هِي إِحْدَى أَقْضِيَةِ مُحَافِظَةِ البِقَاعِ الخَمْسَةِ وَقَلْبُهَا ، وَيُعْتَبَرُ قَضَاءُ زَحْلَةَ مَرْكَزَهُ الاقْتِصَادِيَّ ، حَيْثُ إِنَّ جُزْءاً لا يُسْتَهَانُ بِهِ مِنَ النَّشَاطِ الاقْتِصَادِيِّ اللُّبْنَانِيِّ يَتَمَرْكَزُ فِيه .

وَاسْمُ زَحْلَةَ يَعْنِي زَحَلَ ؛ أَيْ : تَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ .

وَرُبما سُمِّيَتْ نِسْبَةً إِلَى اسْمِ المَلِكِ الزَّحْلانِ بْنِ هِلال .

كَمَا أُطْلِقَتْ عَلَيْهَا تَسْمِياتٌ عِدَّةٌ : دَارُ السَّلامِ ، وَادِي السِّبَاعِ ، وَادِي النمورَةِ ، عَرُوسُ لُبْنَانَ ، جَارَةُ الوَادِي .

****